

ويكفي ان نعلم ان يهود الولايات المتحدة ، جمعوا في سنة ١٩٤٦ مئة وخمسة ملايين دولاراً ، وفي هذه السنة مئة وسبعين مليوناً ، ويعدون الآن العدة لجمع ثلاثمائة وخمسين مليوناً ، لاعانة الدولة اليهودية الجديدة - يكفي ان نعلم ذلك لنقدر خطر هذه القوة في الولايات المتحدة ، وبالتالي في العالم اجمع .

هذه هي القوة : قوة اليهود . اما المصلحة : فمصلحة الاحزاب الاميركية الداخلية ، وهي ، في الواقع وكما يعلم حق العلم العارفون في اميركا ، مناقضة لمصلحة اميركا العليا كدولة ذات مصالح هامة في البلاد العربية . ثم هناك مصلحة روسيا بان تجسد نفسها منفذاً في الشرق الادنى من وراء الحصون التي تبنيها في وجهها الدول الانكلوسكسونية في اليونان وتركيا وايران . فاذا اضطرت الحال في فلسطين وتدخل مجلس الامن بمجموعه ، أو بواسطة بعض اعضائه ، كان للسوفييت مجال للنفاذ الى هذه المنطقة الحيوية من العالم ، من وراء خطوط دفاع الانكلوسكسون الاولى .

هاتان المصلحتان : الاميركية الداخلية ، والسوفيتية الخارجية ، اتفقت مع المصالح الاستعمارية الاخرى ومع قوة اليهود العالمية ، فأدت الى قرار التقسيم ، والى تضحية الحق والمبدأ .

\*

ولذا اعود في ختام هذا المقال إلى ما قررته في بدائه من ان جوهر القضية الفلسطينية صراع بين الحق والمبدأ من